

الأصول في النحو

عَنْ مِثَالِ الْفِعْلِ فَالْوَجْهُ أَنْ لَا أَبْنِي مِثْلَ هَذَا كَمَا أَنْهَ لَوْ قِيلَ لِي : كَيْفَ
تَبْنِي عَلَيَّ مِثَالِ (كِتَابٌ لِي) مِنْ (ضَرَبْتُ) لَمْ يَجْزُ أَنْ أَبْنِي .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : (أَوْعُلَّسَّةٌ) مِنْ رَمَيْتُ (أَرْمُوْسَةٌ) وَتَقُولُ فِي مِثَالِ
دُرَجَّةٍ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رُمِيَّةٌ وَجَمِيعٌ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ بِبُنْيِ
مِثْلًا عَلَيَّ أَنْ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْهُ سَاكِنٌ وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (عُرْضَةٌ مِنْ)
رَمَيْتُ : رُمِيَّةٌ وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (صَمَحْمَحٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رَمِيْمًا
وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (حَلِيْلٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رَمِيْمَاءٌ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : ابْنِ لِي
مِثْلَ بَكْرٍ مِنْ يَدٍ قُلْتَ لَهُ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا أَرَادَتْ هَذَا الْبِنَاءَ جَاءَتْ بِهِ
مَنْقُوصًا وَإِذَا أَتَمَمْتَهُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَتَكَلَّفَ لَهُ ذَلِكَ لِتَرْيِهِ
كَيْفَ يَكُونُ لَوْ تَكَلَّمُوا بِهِ قُلْتَ : يَدِيُّ أَثْبَتَ الْيَاءَ وَأَعْرَبْتَ لِأَنَّ رَسْمَهُ مِثْلُ (طَابِي)
فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ : ابْنِ لِي مِنْ يَاءٍ مِثْلُ (بَكْرٍ) قُلْتَ : لَيْسَ فِي أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ اسْمٌ فَاؤُهُ وَعِنْدَهُ وَلامُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ قِيَاسَ كَلَامِهِمْ
قُلْتَ : يَيْيُّ يَأُ هَذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي تَصْغِيرِ (حَيْيَّةٌ)
حِينَ قُلْتَ : حَيْيَّةٌ وَهِيَ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهَا فِي (حَيْيَّةٌ) لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى
فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ وَهِيَ فِي تَصْغِيرِ (حَيْيَّةٌ) فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ أَوْعَفُّ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ ابْنِ لِي مِنْ يَاءٍ مِثَالِ (جَعْفَرٍ) قُلْتَ : (يَيْيَّةٌ)
وَلَوْ بَنَيْتَ مِثَالِ : فُعْدُورٍ لَقُلْتَ : يَيْيَّةٌ تُحَذَفُ